

الشيخ الصفار: عاشوراء مدرسة للقيم الأخلاقية والسمو الروحي



الشيخ الصفار: عاشوراء مدرسة للقيم الأخلاقية والسمو الروحي

دعا سماحة الشيخ حسن الصفار لقراءة عاشوراء من خلال بعد السمو الروحي والقيم الأخلاقية للتذكير بأهمية هذا البعد في حياتنا، ولأخذ الدروس من عاشوراء لإحيائه في نفوسنا.

وقال الشيخ الصفار في محاضراته العاشورائية مساء الاثنين 10 محرم 1444هـ الموافق 8 أغسطس 2022م تُقرأ نهضة الامام الحسين كملحمة إنسانية وجدانية تحمّل وأصحابه وعائلته فيها أقطع المآسي والالام، والتي لاتزال رغم مرور القرون عليها، تفجر العواطف وتلهب المشاعر.

وأوضح أن الإمام الحسين ثبت على موقفه البطولي رغم محدودية إمكانياته وقلة أنصاره، وقدم أروع درس في التضحية والفداء، منه استلهم الثائرون روح الثبات والاقدام عبر العصور.

وبيّن أن حركة الامام الحسين تقرأ من خلال بعدها السياسي، كثورة ضد الاستبداد والظلم والفساد، رفع فيها الامام الحسين شعار الإصلاح.

وأشار إلى أن الامام الحسين دعا في حركته إلى الحرية ورفض فيها المذلة والخنوع.

البعد الروحي

وفي موضوع متصل قال سماحته: إن أهم نقص وقصور في شخصية الانسان هو غفلته عن البعد الروحي في حياته، فهو من أهم ما يميزه عن سائر المخلوقات الحيّة.

وتابع: الإنسان يشارك سائر المخلوقات في انه يجيء إلى هذه الحياة ويعيش فيها مدة من الزمن ثم يرحل عنها، وخلال مدة حياته يتمتع بتلبية احتياجاته البيولوجية يأكل ويشرب ويتزاج وينام، فماذا يميزه عن سائر الحيوانات؟

وأضاف: إن ما يميز الإنسان هو الادراك العقلي الذي يفتح له افق البعد الروحي، حيث يبحث عن هدف وجوده ومعنى حياته، وعن مبدئه ومصيره، وعلاقته بالقوة التي أجدته وانشاته.

وأبان أن انغماس الإنسان في الجانب البيولوجي غافلاً عن البعد الروحي، يجعله أقرب إلى الحيوانية، وكلما تسامى في الجانب الروحي مارس حياته البيولوجية بمستوى إنساني.

وتحدث عن البعد القيمي الأخلاقي في ثورة الإمام الحسين، مستشهداً ببعض المواقف كشفافية الحسين في التعامل مع أصحابه، ورفضه مشاركة من للآخرين حقوق مالية في ذمته.

ودعا الشيخ الصغار إلى احترام حقوق الآخرين قريبين أو بعيدين، مشيراً إلى حالات النزاع بين الورثة في بعض العوائل، وإلى نزعة التعامل الانتقامي بين الأزواج في حال الانفصال، مما بسبب بقاء المرأة

معلقة رغم طلاقها رسميًا.

وأضاف: إن الحسين لا يبحث عن يبكي عليه بل يريد من يسير على نهجه في توثيق الصلة بالـ ومراعاة حقوق عباده.

وبمناسبة اختتام موسم عاشوراء قدم الشيخ الصفار في محاضراته الأخيرة شكره لمستمعيه من الإخوان والأخوات، ولكل من ساهم في إدارة البرنامج.